



جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الحياة الاقتصادية والاجتماعية في طبرستان

(١٤٢-٣١٦هـ / ٧٥٩-٩٢٨م)

محمد علي إسماعيل ويس إبراهيم

أطروحة دكتوراه

التاريخ / التاريخ الإسلامي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

أحمد إسماعيل عبدالله

المستخلص بلغة الرسالة

تضمنت هذه الدراسة الموسومة بـ(الحياة الاقتصادية والاجتماعية في طبرستان من سنة 142-316هـ/759-928م)، مقدمة ونطاقاً للدراسة وتحليلاً لمصادرها وتمهيداً واربعة أفعال رئيسة: فالتمهيد: جاء لدراسة التسمية والموقع والحدود لطبرستان، وكذلك تبيان الأوضاع السياسية من سنة(142-316هـ/759-928م) مبتدئاً بالصلح في العهد الراشدي، ودراسة الحملات العسكرية في العصر الأموي، ثم الفتح الحقيقي لطبرستان في العصر العباسي في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور، وما تبعه من تمردات قام بها أهالي طبرستان، والحملات التي قام بها الخلفاء العباسيون حتى القضاء على تمرد المازيار بن قارن ودخول طبرستان في ظل الحكم الطاهري وما عانته طبرستان بسبب سوء سياسة العمال الطاهريين، الأمر الذي أدى إلى قيام الإمارة العلوية فيها، واستعرضنا أهم الأحداث السياسية فيها مع الطاهريين، والصفارين، والسامانيين، وحتى سقوط الإمارة العلوية، وقيام الإمارة الزيرية فيها.

وتطرق الفصل الأول: إلى دراسة النشاط الزراعي في طبرستان، لأنه يعد المصدر الأول للنشاط الاقتصادي والحرفة الرئيسية التي يمتثلها أغلب السكان، واستعرضنا فيه: نظم ملكية الأراضي وأنواعها، وعوامل ازدهار النشاط الزراعي المتمثلة في التربة، والمناخ، والمياه، ودور الدولة في ازدهار النشاط الزراعي، فضلاً عن أهم المعوقات التي تواجه النشاط الزراعي فيها. وكذلك معرفة أهم المحاصيل الزراعية وأنواعها: كالحبوب، وبساتين الفواكه، والخضار، والمحاصيل الغذائية، والصناعية، وأشجار الغابات والنباتات الطبيعية، واستعراض الثروة الحيوانية فيها بكافة أنواعها.

في حين تضمن الفصل الثاني: دراسة النشاط الصناعي في طبرستان، كالصناعات النسيجية بأنواعها كالملابس القطنية، والصوفية، والحريرية، والكتانية، مع استعراض لأنواع الألبسة، وأنواع الفرس المستعملة في المنازل. وكذلك تم التطرق إلى أبرز أنواع المعادن والأحجار الكريمة، والصناعات المعدنية التي قامت عليها بأنواعها كافة: كصناعة الأثاث والأواني والأسلحة وصناعة الحلي وغيرها. وبيان أهم الصناعات الخشبية والزجاجية والفخارية، فضلاً عن الصناعات الغذائية والعمود والجلود.

أما الفصل الثالث: فقد تناول النشاط التجاري في طبرستان، مبيناً مكانة التجارة وأهم الطرق التجارية فيها الداخلية والخارجية، وأهم المراكز والأسواق التجارية، وكذلك تم استعراض أهم النقود المتداولة لسكان طبرستان في الداخل والخارج، كالدرهم والدينار ومعركة اشكالها وامكان ضربها. وكذلك تناولت الدراسة مكانة التجار ودورهم في سير العملية الاقتصادية داخل طبرستان، وأهم التنظيمات التجارية ووسائلها. ثم تطرقنا إلى التجارة الخارجية التي تضمنت العلاقات التجارية بين طبرستان والمناطق أو الدول المحيطة بها، فضلاً عن بيان أهم السلع الصادرة والواردة من وإلى طبرستان.

وفي الفصل الرابع: تم استعراض الحياة الاجتماعية في طبرستان من حيث التكوين العرقي والديني للمجتمع الطبري، مع بيان أهم عناصر السكان. فضلاً عن استعراض أهم الأديان والمذاهب المنتشرة فيها. وكذلك التطرق إلى التكوين الطبقي للمجتمع في طبرستان كالطبقة الخاصة والطبقة العامة والفئات الاجتماعية فيها. إضافة إلى استعراض الصفاة العامة للمجتمع الطبري الجسمانية والأخلاقية، ولغة أهل طبرستان واسمائهم، فضلاً عن مكانة المرأة في المجتمع والزواج وتربية الأبناء، إضافة إلى تناول الملابس والمأكول، والأعياد والمناسبات ومظاهر الترف والتسلية، ثم بيان أهم المرافق والخدمات العامة، كالمساجد والجوامع، والمدارس، والخوانق، والزوايا، والبيمارستانات، والقصور والقلاع والأضرحة، والدور وتصميمها.

وتبين لنا من خلال الدراسة تمتع طبرستان بخصوصية أراضيتها ووجود الأنهار الجارية فيها، وتساقط الأمطار طوال السنة، وكثرة تساقط الثلوج في فصل الشتاء، مما أسهم في تنشيط العامل الزراعي فيها وغناها بمختلف المحاصيل الزراعية، الأمر الذي أدى إلى تنوع الثروات الحيوانية وتجانسها بوجود الخيل والبغال والحمير والأبل وغيرها. فضلاً عن تميزها بانتشار المعادن بأنواعها الثمينة كالذهب والفضة والأحجار الكريمة والحديد والنحاس وغيرها، وهذا أدى إلى نهضة صناعية واسعة. وتبعاً لنشاط الجوانب الاقتصادية من زراعة وصناعة فلأيد من ترجمة هذه الأنشطة بالتبادل التجاري مع المناطق المجاورة، ولقد أدى النشاط التجاري الواسع بين طبرستان وباقي أقاليم الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي، إلى إقامة الأسواق المتخصصة في مدن طبرستان، وازدياد المراكز الصناعية التي أخذت بزيادة الإنتاج لأغراض التصدير إلى مختلف الأقاليم الإسلامية⁽¹⁾

ومن خلال دراسة الحياة الاجتماعية تبين أن المجتمع الطبرستاني يتكون من عدة عناصر كالفرس، والديلم، والترك، والتردد، والكورد، والعرب، وغيرهم، فكون مزيجاً من أعراق وأجناس متعددة، وانقسم الناس من حيث الوضع الاجتماعي إلى عدة طبقات خاصة وعامة تضم بينها العديد من الفئات. الأمر الذي انعكس على الديانة فيها فكانت طبرستان مزيجاً من الأديان والمذاهب والفرق الدينية، وهو ما دلّ على اختلاف أساليب التفكير وطرائق الحياة فيها. ولقد كان للاختلاف الطبقي الفئات المجتمع في طبرستان الأثر البالغ في تنوع المأكول والملبس، فضلاً عن اختلاف الأعياد والمناسبات كالأعياد الفارسية القديمة، إلى جانب الأعياد الإسلامية، وكذلك تبين اهتمام أهل طبرستان بالمرافق العامة وخاصة المساجد، والمدارس، والخوانق، والزوايا، والبيمارستانات، والمنازل، والقصور، والقلاع، وغيرها من المرافق العامة. وختمت الدراسة بملاحق تضمنت خرائط لطبرستان وطرق التجارة فيها ليطلع عليها القارئ لتحديد المواقع والمدن، وصوراً للثقود المعضروبة في طبرستان للدرام والدينابر وحسبما ورد في المصادر التي تناولت دراسة السكة وحسبما عثر عليه وحفظ في أغلب المتاحف العالمية. وثبت بالمصادر والمراجع وملخص باللغة العربية والإنجليزية.

تأييده المشرف

أؤيد المستخلص في الاستمارة مطابق للمستخلص في الرسالة

أ.د. احمد إسماعيل عبدالله

توقيع مسؤول لجنة الدراسات العليا

أ.م.د. ظفر عبد الرزاق ذنون

Abstract

This study which is entitled (The Economic and Social Life in Tabaristan 142-316 AH / 759-928AD), comprised an introduction and scope of the study, an analysis of its sources, a prelude, and four chapters. The introduction studies the name, location and borders of Tabaristan, as well as clarifying the political situation (142-316 AH / 759-928 CE) beginning with the reconciliation in the Orthodox era, as it included the reconciliation contract between the Islamic Army and the ruler of Tabaristan, as well as the campaign of Saeed bin Al-Aas during the reign of Caliph Othman bin Affan (may Allah please him), And the study of the military campaigns in the Umayyad era, represented by the campaign of Masqala bin Hubairah, the campaign of Muhammad bin Al-Ash'ath al-Kindi, and the campaign of Yazid bin Al-Muhallab bin Abi Safra, then the true conquest of Tabaristan in the Abbasid era in The era of Caliph Abu Jaafar al-Mansur, and the revolts that followed by the people of Tabaristan, and the campaigns carried out by the Abbasid caliphs until the elimination of the Mazyar ibn Qarin rebellion and the entry of Tabaristan under the Tahirid rule, and what Tabaristan suffered due to the bad policy of the Tahirid workers, which led to The rise of the Alawite emirate in it, and we reviewed the most important political events in it with the Tahirin, the Saffarids, and the Samanids, and until the fall of the Alawite emirate, and the establishment of the Ziyarid emirate in it.

Chapter One dealt with the study of agricultural activity in Tabaristan because it is the first source of the economic activity and the main craft practiced by most of the population . In this chapter, systems Land ownership and its types, and factors of increasing agricultural activity represented in soil, climate and water , their use in irrigating agricultural lands, the state's role in increasing agricultural activity and the most important obstacles facing agricultural activity were discussed . It also handles the main agricultural crops and their types such as cereals, fruit orchards, vegetables, food, industrial crops, and forest trees And natural plants, and livestock display in the region with all kinds, both domestic and wild, and fish and marine animals.

Chapter two examined the industrial activity in Tabaristan, such as all kinds of textile industries such as cotton, wool, silk, and linen clothes, with a review of

the most important types of clothing, and the types of brushes and feathers used in homes. The most prominent types of minerals and precious stones were also discussed in terms of naming and areas of extraction, and the metal industries on which all kinds were based: such as the manufacture of furniture, utensils, weapons, jewelry and others. And the most important wooden, glass and pottery industries, as well as the food, perfumes and leather industries.

Chapter three examined the commercial activity in Tabaristan, indicating the position of trade and the most important trade routes in it, both internal and external, and the most important centers and commercial markets. The most important money in circulation for the residents of Tabaristan, at home and abroad, such as the dirham and the dinar, was also reviewed, and their forms and places of coining were given an account. The study also dealt with the status of merchants and their role in the economic process in Tabaristan, and the most important commercial organizations and their means. Then we dealt with foreign trade, which included the commercial relations between Tabaristan and the surrounding regions or countries, as well as the most important exported and imported goods to and from Tabaristan.

In Chapter four the social life in Tabaristan was reviewed in terms of the ethnic and religious composition of the Tabaristan community, with an explanation of the most important elements of the population. As well as reviewing the most important religions and sects spread in them. As well as addressing the class formation of society in Tabaristan, such as the special class, the public class, and social groups in it, beside the review of the general physical and moral character of the Tabaristan community, and the language and names of the people of Tabaristan, in addition to the status of women in society, marriage and raising children clothing and food, holidays, events and displays of luxury and entertainment, then explaining the most important public facilities and services, such as mosques, schools, gorges, corners, bimaristans, palaces, castles, shrines, and homes and their design. Through the research, we showed that Tabaristan enjoys the fertility of its lands and the presence of rivers running in it, and the rain falling throughout the year, and the frequent snowfall in the winter season, which contributed to the revitalization of the agricultural factor in it and its richness in various agricultural crops, which led to the diversity of animal wealth and its homogeneity with the presence of horses And mules, donkeys, camels, etc. In

addition to its distinctiveness in the spread of precious metals of all kinds, such as gold, silver, precious stones, iron, copper, etc., and this led to a wide industrial renaissance, which depended on agricultural and animal production and the abundance of minerals as a raw material in the industry. Also it tackled tools and utensils perfumery, pottery and glass making, etc., and according to the activity of the economic aspects of cultivation and manufacture, these activities must be translated into trade exchange with the neighboring regions, and the extensive commercial activity between Tabaristan and the rest of the Islamic Arab states in the Abbasid era led to the establishment of Specialized markets in the cities of Tabaristan The cities of Tabaristan, and the increase in industrial centers in the industrial cities, which began to increase production for export purposes to various Islamic regions.

Through the study of social life, it was found that the Tabaristan community consists of several elements such as Persians, Daylam, Kurds, Turks, Arabs, and others. In terms of social status, people are divided into several private and public classes, which include many groups. This was reflected in the religion there, and Tabaristan was a mixture of religions, sects, and religious groups, which indicated the different ways of thinking and ways of life in it. The class differences of society groups in Tabaristan had a great impact on the diversity of food and clothing, as well as the difference in festivals and occasions such as the ancient Persian feasts, as well as Islamic holidays, as well as the interest of the people of Tabaristan in public facilities, especially mosques, schools, gorges, angles, and bimaristans. And houses, palaces, castles, and other public facilities.

The study concluded with appendices that included maps of Tabaristan and the trade routes for the reader to see and to determine the sites and cities, and pictures of the money coined in Tabaristan for dirhams and dinars, and according to the sources that dealt with the study of coinage and according to what it was found and preserved in most international museums. It also ended with a list of references and a summery in both Arabic and English.

**University of Mosul
College of Education for
Humanities
Department of History**



**The Economic and Social Life in Tabaristan
(142-316 A.H. / 759-928A.D.)**

A Dissertation

By

Mohammed Ali Ismail Wayees Ibrahim

Ph.D.thesis

Professor

Ahmed Ismail Abdulla

1442 A.H.

2021A.D.